

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأزهري : شَبَّهَ البرِّقَ في طُلُومَةِ السَّحَابِ بسيفِ عِرَاضٍ . وقال ابن سيده : المَصْفَحَاتُ : السُّيُوفُ لِأَنَّهَا صُفِّحَتْ حِينَ طُبِعَتْ وَتَمَّصَفِحُهَا تَعْرِيبُهَا وَمَطْلُؤُهَا . وَيُرْوَى بِكسْرِ الفاءِ كَأَنَّهُ شَبَّهَهُ تَكَشُّفَ الغَيْثِ إِذَا لَمَعَ مِنْهُ البرِّقُ فَانْفَرَجَ ثُمَّ التَّتَفَى بَعْدَ خُبُوءِهِ بِتصْفِيحِ النِّسَاءِ إِذَا صَفَّقْنَ بِأَيْدِيهِنَّ . قلت : هكذا عبارة الصَّحاحِ وصَوَّابِهِ : الغَيْمُ بدلُ : الغَيْثِ . ويُعْلَمُ مِنْ هَذَا أَنَّ المَصْفَحَاتِ - عَلَى رِوَايَةِ الكسْرِ - مِنَ المَجَازِ فِتْأَمَلُ . " وَالتَّمَصْفِيحُ " مِثْلُ " التَّمَصْفِيقِ " . وَفِي الحَدِيثِ : " التَّمَصْفِيحُ لِلرَّجَالِ وَالتَّمَصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ " . وَيُرْوَى أَيْضاً بِالقَافِ . يُقَالُ : صَفَّحَ بِيَدَيْهِ وَصَفَّقَ . قَالَ ابْنُ الأَخْرَيْ : هُوَ مِنْ صَرَبَ صَفْحَةَ الكَفِّ عَلَى صَفْحَةِ الكَفِّ الأَخْرَيْ يَعْنِي إِذَا سَهَّهَا الإِمَامُ يُنْبِئُهَا المَأْمُومُ إِنْ كَانَ رَجُلًا قَالَ : سُبِّحَانَ [] وَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةً صَرَبَتْ كَفَّهَا عَلَى كَفِّهَا الأَخْرَيْ عَرَضَ الكَلَامِ . وَرَوَى بَيْتَ لِبِيدِ :

" كَأَنَّ مَصْفَحَاتٍ فِي ذُرَاهُ جَعَلَ المَصْفَحَاتِ نِسَاءً يُصَفَّقْنَ بِأَيْدِيهِنَّ فِي مَأْتَمٍ شَبَّهَ صَوْنَ الرَّعْدِ بِتصْفِيقِهِنَّ . وَمَنْ رَوَاهُ : مَصْفَحَاتٍ أَرَادَ بِهَا السُّيُوفَ العَرِيضَةَ شَبَّهَهُ بِرِيقِ البرِّقِ بِدَرِيْقِهَا . قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ " فِي جَبْهَتِهِ صَفْحٌ مَحْرُكَةٌ أَيْ عَرَضٌ " بِسُكُونِ الرَّاءِ " فَاحِشٌ " . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الحَدَنَفِيَّةِ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مَصْفَحَ الرَّأْسِ أَيْ عَرِيضَهُ . " وَمِنْهُ إِبرَاهِيمُ الأَصْفَحُ مُؤَذِّنُ المَدِينَةِ " عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ . قَالَ شَيْخُنَا : الأَصْفَحُ مُؤَذِّنُ المَدِينَةِ يَرُوي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْهُ إِبرَاهِيمُ ؛ قَالَ ابْنُ حَبِّانَ . فَالْمَصَّوَابُ إِبرَاهِيمُ بْنُ الأَصْفَحِ . " وَالمَصْفَاحُ : كَرِكتَا وَيُكْرَهُ فِي الخَيْلِ : شَبَّهَهُ بِالمَسْحَةِ فِي عَرَضِ الخَدِّ يُفْرَدُ بِهَا اتِّسَاعُهُ . وَ" المَصْفَاحُ : " جَيْدَالٌ تُتَاخَمُ " أَيْ تُقَابِلُ " نَعْمَانُ " بِفَتْحِ النُّونِ : جَيْدَالٌ بَيْنَ مَكَّةَ والطَّائِفِ . وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُهُ وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ حُنَيْنِ وَأَنْصَابِ الحَرَمِ يَسْرُورَةَ الدَّاخِلِ إِلَى مَكَّةَ . " وَأَصْفَحَهُ : قَلَبَهُ " فَهُوَ مَصْفَحٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ . " وَالمَصْفَاحُ : مَنْ يَزْنِي بِكُلِّ امْرَأَةٍ حُرَّةٍ أَوْ أَمَةٍ " . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : لَقَبِيهِ صَفَّاحاً أَيْ اسْتَقْبَلَهُ بِصَفْحٍ وَجْهَهُ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ . وَفِي الحَدِيثِ : " غَيْرَ مُقْنَعٍ رَأْسَهُ وَلَا صَفْحٍ بِخَدِّهِ " أَيْ غَيْرَ مُبْدِرٍ صَفْحَةَ خَدِّهِ وَلَا مَائِلٍ

في أَحَدِ الشَّقَّيْنِ وَصَفِيحَةَ الْوَجْهِ : بِشَرَّةٍ جِلْدِهِ . وَالصَّفْحَانَ مِنْ
الكَتِفِ : مَا انْزَحَدَرَ عَنِ الْعَيْنِ مِنْ جَانِبَيْهِمَا وَالْجَمْعُ صِفَاحٌ وَصَفْحَةٌ
الرَّجُلِ : عُرْضُ صَدْرِهِ . وَالصَّفَاحُ . وَاسْتَصْفَحَهُ ذَنْبِيهِ : اسْتَغْفَرَهُ إِيَّاهُ
وَطَلَبَ أَنْ يَمْصُفَحَ لَهُ عَنْهُ . وَمِنَ الْمَجَازِ : أَبْدَى لَهُ صَفْحَتَهُ : كَاشَفَهُ .
صَفَحَ .

" الصَّفْحُ مَحْرُوكَةٌ : الصَّلَاحُ . وَالذَّعْتُ أَصْفَحٌ وَ " هِيَ " صَفْحَاءٌ . وَالاسْمُ
الصَّفْحُ مَحْرُوكَةٌ " وَالصَّفْحَةُ بِالضَّمِّ وَهِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ .
صَلَحَ .

" الصَّلَاحُ : ضِدُّ الْفَسَادِ " - وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ أَحَادُ الْأُمَّةِ وَلَا يُوصَفُ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ
وَالرُّسُلُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ . قَالَ شَيْخُنَا : وَخَالَفَ فِي ذَلِكَ السُّبُكِيُّ وَصَحَّحَ أَنَّهُمْ
يُوصَفُونَ بِهِ وَهُوَ الَّذِي صَحَّحَتْهُ جَمَاعَةٌ وَنَقَلَهُ الشُّهَابُ فِي مَوَاضِعَ مِنْ شَرْحِ
الشَّفَاءِ - " كَالصَّلَاحِ " بِالضَّمِّ . وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :
فَكَيفَ بَأْطَرَا فِي إِذَا مَا شَتَّمْتَنِي . . . وَمَا بَعْدَ شَتَّمِ الْوَالِدَيْنِ
صُلُوحٌ